



مقتل 12 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني في آب 2016 جميعهم على يد النظام السوري والروسي

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.

أولاً: ملخص التقرير:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

للاطلاع بشكل تفصيلي حول منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة الرابط.

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية ومرآكر الدفاع المدني، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص القوات الحكومية للكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلحين.

في شهر آب وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 12 شخصاً من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا كالتالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 9 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

- طيبان، أحدهما بسبب التعذيب

- 2 من كوادر الدفاع المدني

- 5 من الكوادر الطبية

باء: القوات الروسية: قتلت 3 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

- ممرض

- 1 من كوادر الدفاع المدني

- 1 من الكوادر الطبية



ثانياً: تفاصيل الحوادث:



ألف: القوات الحكومية:

بلال حُسنِي حمزة، سائق سيارة إسعاف، من أبناء مدينة حمورية في محافظة ريف دمشق، توفي يوم الأربعاء 3/ آب/ 2016 متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء قصف الطيران الحربي الحكومي بالصواريخ مشفى دار الشفاء في مدينة حمورية بمحافظة ريف دمشق يوم الأحد 24/ تموز/ 2016.



طارق عوض عبد الباقي، سائق سيارة إسعاف، من أبناء بلدة محميل بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 50 عاماً، متزوج ولديه أولاد، توفي يوم السبت 6/ آب/ 2016 جراء قصف طيران النظام/ الروسي الحربي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ مشفى الأمل الجراحي في بلدة ملس بريف محافظة إدلب الغربي.

عبد القادر طاهر عبد الباقي، أحد كوادر مشفى الأمل الجراحي، من أبناء بلدة محميل بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 50 عاماً، يعمل مسؤولاً أمنياً في المشفى، متزوج ولديه أولاد، توفي يوم السبت 6/ آب/ 2016 جراء قصف طيران النظام/ الروسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ مشفى الأمل الجراحي في بلدة ملس بريف محافظة إدلب الغربي.

محمد فراج بكران، أحد الكوادر الطبية في مشفى الأمل الجراحي، من أبناء بلدة مرعيان بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 18 عاماً، يعمل مستخدماً في المشفى، متزوج، توفي يوم السبت 6/ آب/ 2016 جراء قصف طيران النظام/ الروسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ مشفى الأمل الجراحي في بلدة ملس بريف محافظة إدلب الغربي.

زياد حسن غالي، أحد الكوادر الطبية في مشفى الأمل الجراحي، من أبناء بلدة بسنقول بريف محافظة إدلب، يبلغ من العمر 52 عاماً، يعمل مسؤولاً عن قسم الصيانة والتزويد بالطاقة الكهربائية في المشفى، توفي يوم السبت 6/ آب/ 2016 جراء قصف طيران النظام/ الروسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ مشفى الأمل الجراحي في بلدة ملس بريف محافظة إدلب الغربي.

أحمد وليد فلاح، طالب في السنة الثانية في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، من أبناء مدينة الصنمين بمحافظة درعا، تولد عام 1992، السبت 13/ نيسان/ 2013 اعتقلته ميليشيا اللجان المحلية التابعة للقوات الحكومية من مكان تواجدته في السكن الطلابي بمدينة دمشق، وقد كان سليماً وبصحة جيدة حينها، ثم اقتادوه إلى الفرع 251 التابع لفرع أمن الدولة والمسمى فرع الخطيب، الأربعاء 10/ آب/ 2016 حصلنا على معلومات تؤكد وفاته بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للقوات الحكومية.





منار أبو محمد (لم يتم التصريح عن اسمه لدواع أمنية)، أحد عناصر الدفاع المدني بمحافظة ريف دمشق، توفي يوم الخميس 18/ آب/ 2016 جراء إصابته برصاص قناص القوات الحكومية في مدينة داريا في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، أثناء قيامه بإسعاف جرحى استهدفهم رصاص القناص في وقت سابق.

زاهر محمد علي، أحد عناصر الإنقاذ في الدفاع المدني، من أبناء مدينة حريرتان بريف محافظة حلب الشمالي، تولد عام 1980، يحمل الشهادة الثانوية، متزوج ولديه أطفال، توفي يوم الجمعة 26/ آب/ 2016 جراء قصف راجمة الصواريخ الحكومية صاروخاً على مكان إقامته في مدينة حريرتان.



محمد سليمان كالو، طبيب، من أبناء مدينة حمص، تولد عام 1990، يعمل طبيباً متدرباً في مستشفى الأمين بمدينة حمص، توفي يوم الأحد 28/ آب/ 2016 جراء قصف مدفعية النظام قذيفة هاون قرب ملعب خالد بن الوليد في حي الحمراء بمدينة حمص.



باء: القوات الروسية:

خالد عمر حرج، أحد عناصر الإنقاذ في مركز الدفاع المدني - فرع حي الأنصاري بمدينة حلب، من أبناء مدينة حلب، من مواليد عام 1985، يحمل الشهادة الإعدادية، متزوج ولديه 3 أطفال، توفي يوم الخميس 11/ آب/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ حي الراموسة بمدينة حلب أثناء قيامه بعمله.

نزار إسماعيل، مُسعف، من أبناء بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب الشمالي، من مواليد عام 1985، حاصل على إجازة في الحقوق من جامعة حلب، متزوج، توفي يوم الجمعة 12/ آب/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مستشفى الأطفال والنسائية في بلدة كفر حمرة.

محمود بركات، ممرض، من أبناء بلدة كفر حمرة بريف محافظة حلب الشمالي، من مواليد عام 1985، حاصل على شهادة في التمريض، متزوج ولديه طفلان، توفي يوم الجمعة 12/ آب/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مستشفى الأطفال والنسائية في بلدة كفر حمرة.



ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت الحكومة السورية كلاً من القانونين الدولي والإنساني والعربي الإنساني على نحو صارخ، وبشكل خاص المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية والمنشآت العاملة فيها، كما ارتكبت الحكومة السورية جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجريمة القتل. كما مارست القوات الروسية أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات القتل خارج نطاق القانون.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

يجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي. يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي - الصيني القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.

المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا، وأقربائهم وأصدقائهم، وللناشطين المحليين، الذين لولا مساهمتهم جميعاً لما تمكنا من إنجاز التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

